**معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**

**السنة أولى الجذع المشترك الموسم الدراسي 2020-2021 أستاذ المادة: د- صولة**

**المقياس مدخل علم النفس الرياضي**

# محاضرة بعنوان: نظرة تاريخية وفلسفية في ظهور علم النفس الرياضي

## نظرة تاريخية في علم النفس العام:

تعود كل الاهتمامات القائمة على البحوث والدراسات من وجهة نظر ظهور علم النفس الرياضي بأسلوب بحث في الإحساس والإدراك والتأثيرات الوجدانية الأولية والعمليات النفس الجسمية.

قد ظهرت في بداية القرن السابع عشر الميلادي دراسات منظمة لـ ديكارت (1596م - 1650م) حول علم النفس.

ويتفق مؤرخو علم النفس على أن علم النفس لم يصبح علمًا مستقلاً في موضوعه ومنهجه وأسلوبه الخاص إلا في بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حينما تحرر من الفلسفة، وأصبح علمًا قائمًا بذاته، له مكانته بين العلوم الطبيعية بعد أن نبذ الاتجاه الفلسفي النظري ونزع إلى الاتجاه التجريبي الذي تتميز به العلوم الطبيعية وأثناء انفصال علم النفس عن الفلسفة كان لبعض الاتجاهات العلمية، والمدارس الفكرية تأثيرها في تمهيد الطريق لهذا الانفصال.

ان البداية الحقيقة لعلم النفس الحديث سنة 1879بواسطة العالم الألماني فوونت wundt بي ليبزج في ألمانيا بتأسيس أول معمل لعلم النفس ومن ثم تحرر علم النفس من الفلسفة التي كانت سببا في عدم تقدمه عن العلوم الأخرى، فكانت التجارب التي تتم في المعمل فوونت تدور حول العمليات الفسيولوجية المرتبطة بالحواس وقياس الزمن بين وقوع المثير على حاسة من الحواس المدركة وظهور الاستجابة له، كما تركزت الدراسات من ناحية أخرى حول العمليات الشعورية.

وفي نفس القرن التاسع عشر بدأت تنتشر وتنشأ معامل في عدة دول من بينها أمريكا بواسطة تلاميذ العالم فوونت الأمريكيين حيث تبنوا النظرة الوظيفية للسلوك الإنساني حتى بدية القرن العشرين ودرسوا وظيفة الشعور وأهدافه وكيفية استخدام الخبرة والعمليات العقلية في التكيف مع البيئة التي تحيط بالإنسان كما أطلقوا عليهم "الوظيفيون " بالمدرسة الوظيفية التي نشأت في 1899ومن أشهر علمائها وليام جيمس william james و جيمس انجل، ومصطلح المدارس في علم النفس هي عبارة عن مذهب فكري يتبنوه مجموعة من علماء علم المنفس يشكلون به نظريات و قوانين ويستخدمونها في دراسات وبحوث علمية تخص دراسة النشاط السلوك الإنساني وتأثيره وخصائصه ومن أحدث المدارس علم النفس، مدرسة التحليل النفسي psychoanalysis للعالم النمساوي فرويد مختص في الطب العقاي والأعصاب وكانت اهتماماته الاضطرابات العقلية الشعور واللاشعور، والمدرسة السلوكية Behaviorisme من روادها ومؤسسها العالم الأمريكي واطسن

Watson وتنصب دراساتها حول السلوك وملاحظته وقياسه والتنبؤ به وتعمل على العمليات العقلية والانفعالية كالإدراك والتذكر والحب والغضب على أنها مفاهيم يستدل عليها من أثارها السلوك الإنساني و وضع السلوك موضع التجريب والقياس كما في العلوم الطبيعية وهذا سبب نجاح المدرسة السلوكية، والمدرسة الجاشطالت الألمانية Gestalt ومن أشهر علمائها فيرتيمر werteimer وكوفكا kofka وكوهلر وكانت اهتماماتهم في هذه المدرسة منصبا على العمليات الادراك الحسي أي الفهم السلوك لا يتم الا عن طريق تحليله الى حركات جزئية ولكن يجب فهمه عن طريق دراسته ككل نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية. (فوزي ، 2003، الصفحات 16-19)

## نشأت وتطور علم النفس الرياضي:

في القرن التاسع عشر إلى الوقت الحالي أخذ علم النفس الرياضي اهتمام كبير في البحوث و التطور النظريات في المجال الرياضي و التربوي معتمدا في دراسته عن المذاهب والمداريس علم النفس العام كما له سابقة فرع من فروع علم النفس العام الذي يتناول دراسة السلوك الإنساني تحت تأثير النشاط الرياضي، وهذا بدراسة السلوك البشري تحت تأثير الممارسة الأنشطة الرياضية هدفه من أجل تحسين المستوى و الوصول إلى مستوى عالي في الأداء خلال المنافسات الرسمية الرياضية أو في المجال التربوي تعمل على تنمية الجوانب النفسية باستخدام الأنشطة الرياضية التربوية التي تخضع لمناهج تربوية مدروسة تعمل على استثارة السلوك السوي وتنمية الصفات والمهارات النفسية وتنمية السمات الشخصية وهذا من خلال الاعتناء بالبحوث المختصة في هذا المجال والدراسات التطبيقية الميدانية من طرف المختصين والباحثين في مجال علم النفس الرياضي، وهذا بهدف الوصول إلى الحقائق التي تتطلبها الصحة الرياضية و الشخصية البارزة المثيرة للرياضيين أو الممارسين ويعد الملمح العام لظهور علم النفس الرياضي مادام علم النفس الرياضي فرع من فروع علم النفس العام تعود جذوره إلى العصور القديمة، وكما ظهرت ملامحه بشكل بارز عموما في القرن الثامن العشر ميلاد وهذا بدليل على النشاط و الممارسة الرياضية لا تقتصر فقط علي الجسم بل على النواحي النفسية و العقلية للفرد الرياضي.

### 1. بداية ظهور علم النفس الرياضي بألمانيا:

وبدأ الاهتمام عموما بعلم النفس الرياضي في ألمانيا سنة 1802 وهذا بدراسة نفسية على اللاعبين كرة القدم ، وكما تشير بعض المراجع أن علم النفس العام بدأ بظهور تطوره بعيد عن المواضيع الفلسفية بوجه علم النفس الحديث في 1832-1920 على يد العالم الألماني ولهم فونت وتلاميذه وهذا بالدراسات التي تتمحور على المواضيع الإحساس و الإدراك والتأثيرات الوجدانية والعمليات النفسجسمية التي لها علاقة بالحواس ، ولهذا تأسس علم النفس الرياضي بالمعارف الأساسية في الاستجابات الحركية و التعلم و الإدراك الحركي في مجال التربية البدنية و الرياضية وكان الاهتمام من طرف الأخصائيون و المربون الرياضيون يحاولون تطوير وتنمية المعارف و النظريات حول النشاط البدني الرياضي كما أكد العلماء و الباحثين أن الاشتراك في الممارسة الرياضية تعد من العوامل التي تأثر في النواحي الانفعالية والاجتماعية و العقلية للفرد.

عقب الحرب العالمية الأولى قام فريق من علماء النفس ببدأ بعض الدراسات الأولية لتدريب وصقل معلمي التربية البدنية والرياضية في علم النفس الرياضي وذلك في الفترة ما بين 1921-1928 بمعهد الربية البدنية بمدينة بليبزج وبرلين وكانت الدراسات تتأسس أنذك على المعلمين والمدربين الرياضيين وفي نفس الفترة 1921 قام "شولته" بتأليف كتاب بعنوان "البدن والنفس – مقدمة في سيكولوجية التربية البدنية" وكان هذا المرجع يغلب عليه الطابع الفلسفي تخص الجسم والعقل، وتأليف كتابه الثاني 1925بعنوان "القدرات والاختبارات الأداء في الرياضة" وكتابه الثالث 1928 بعنوان "ارتقاء المستوى في الجمباز والألعاب الرياضية - دراسة نفسية أساسية" كما قام " سبل" 1920بدراسة تأثير البرامج المختلفة للتربية البدنية والرياضية على أداء التلاميذ تتمركز حول التذكر والنسيان -والانتباه، أما "جيزه" كان متمركز حول المواضيع الطابع الفلسفي ألف 1924 كتاب "روح البدن" وكتاب 1925 "الروح في الرياضة" وفي 1928 قام بتأليف كتاب "التكنيكات النفسية في التربية البدنية"

وقبل الحرب العالمية الثانية قام "كلم" من جامعة ليبزج 1931-"" "أفكار عن التمرينات البدنية- دراسة نفسية جديدة"

وفي 1950 تم انشاء الأكاديمية الألمانية للثقافة البدنية و الرياضة في ليبزج بألمانيا الديمقراطية ثم تأسست مدارس الرياضة والتدريب وتم انشاء قسم لعلم النفس الرياضي في هذه الاكاديمية في بداية الستينيات تمت مناقشة أول رسالة دكتوراه في مجال علم النفس الرياضي 1963 تحت اشراف "بأول كونات" تهدف الى دراسة نفسية بين التدريب والمنافسة للارتقاء بالمستوى الرياضي ومن ثم ألقى علم النفس الرياضي الاهتمام وانطلاق الدراسات والأبحاث والدراسات العليا في ألمانيا كما كانت جمهورية ألمانيا الديمقراطية لديها اسهامات عديدة وانجازات رياضية في الدورات الأولمبية الرياضية وبدأت ألمانيا تقيم مؤتمرات دولية في مجال علم النفس الرياضي بدية عام 1972 وأصبح علم النفس الرياضي من المقررات الدراسية في معاهد التربية البدنية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ومن بينها معهد التربية البدنية بكلن و كلية التربية الرياضية بجامعة هايدلبرج ومن ابرز الأساتذة علم النفس الرياضي هرمان ريدر. (علاوي، 2009، الصفحات 47-51).

## 2. بداية ظهور علم النفس في الولايات المتحدة الامريكية:

في الولايات المتحدة الامريكية هم الاخرون كانت لديهم اهتمامات بالدراسات النفسية الرياضية في نفس الفترة التي نشأ فيها علم النفس الرياضي في مطلع القرن التاسع عشر وبدأ ظهور علم النفس الرياضي في سنة 1898م، مع تجربة "نورمان تربلت" Tripleit على لاعبى الدراجات، والتى أجريت بغرض دراسة الأداء الفردي والجماعي، وتأثير جمهور المشاهدين على الأداء. في معمله الذي أسسه1897 (راتب، ص،24 ،2008). وفي سنة 1901م، ظهر كتاب جيسيراند، الذى تطّرق إلى بعض الأمور النفسية المختلفة، والمتعلقة بكرة القدم، كما كانت معظم الأبحاث والاسهامات الدراسات دور حول العلاقات بين المتغيرات النفسية بالنشاطات الرياضية والحركية ومن أشهر البحثين في هذا المجال "كلارك هيثرينكتون" و"جيسي فيرنج وليامز" وكانت أراءهم حول تسليط الضوء عن تقديم النشاط للأطفال كما نشرة عدة كتب 1928 ل "جريفز"من بينها "سيكولوجية

التدريب" من وجهة نظر علم النفس ، وفي الفترة الممتدة 1920-1930 كانت كتابات وأبحاث تنشر حول التعلم الحركي وبحوث التربية البدنية الرياضية في عدة جامعات مثل جامعة "وسكونس" حيث قام "رجسدال" بتاليف مرجع حول "سيكولوجية التعلم الحركي" في مجال علم النفس ومنها انطلقت الأبحاث العلمية وذلك بظهور مجلة البحث العلمي "كارتلي" مختصة في نشر البحوث التربية البدنية وأسستها الجمعية الامريكية للتربية البدنية.

وفي غضون الحرب العالمية الثانية كانت معظم البحوث تخص الأداء الحركي والتدريب الرياضي الذي يخص القوات المسلحة لتهيئة الجيش الأمريكي وخاصة الطيارين وبعد الحرب أصبحت البحوث تنتشر بسرعة البرق في الجامعات في مجال علم النفس الرياضي وخاصة في تطوير المجال الحركي ومن أبرز الباحثين "أرثر هامل" الذي قام بدراسات حول الفروق الفردية في الادراك الحركي، كما يعتبر "هنري فرانكلين" الذي شارك في الدراسات التربية البدنية وسرعة التعلم الحركي وزمن الاستجابة الحركية و قاموا بتأسيس معامل بحثية نفسية رياضية في "كاليفورنيا" و"أوهايو" وبعض الجامعات الأمريكية.

وفي منتصف القرن العشرين بدأ ظهور المؤلفات الحديثة والتي تعالج الموضوعات علم النفس الرياضي مثل كتاب "جون لوثر" عن "سيكولوجية التدريب" وفي نفس الوقت اخذت بحوث ومنشورات جديدة في مجال التربية البدنية الرياضية بصورة سريعة نحو التعلم الحركي والسلوك الحركي وسيكولوجية النشاط البدني، وفي عام 1968 ظهر كتاب "جوزيف أوكسندين" في جامعة "تمبل ببنسلفانيا" بعنوان "علم النفس والتعليم الحركي" وكتاب "روبرت سنجر" من جامعة "الينوي" "التعلم الحركي والأداء الانساني"

وبعدها في نفس الفترة اتجه الأطباء النفسانيون ببحوثهم نحوى الرياضة والنواحي الدينامية النفسية للرياضيين وظهر كتاب جديد "الدافعية في اللعب والألعاب الرياضية " وبعده بدأت الاعمال البحثية تنتشر وتتوسع دوائرها في ربوع الجامعات الأمريكية مما أدى الى بروز وتطور علم النفس الرياضي مستنير بأبحاثه الثرية في مجال التعلم الحركي والنشاط الرياضي ثم بدأت تتأسس جمعيات لعلم النفس الرياضي، مثل الجمعية الامريكية الشمالية لعلم النفس الرياضي (NASPSPA) برئاسة "أرثر" وفي نوفمبر 1968 تم تنظيم مؤتمر دولي الثاني لعلم النفس الرياضي في واشنطن بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية، ثم فتح دراسات دكتوراه عن سيكولوجية التعلم الحركي في جامعة كولومبيا وهذا بدأ الاهتمام في غضون السنوات الأخيرة حول موضوعات علم النفس الرياضي. (علاوي، 2009، الصفحات 41-44)

وفي سنة 1969م، تم تأسيس الجمعية الكندية للتعلم النفسحركى وعلم النفس الرياضى.CSPLSP

وفي سنة 1970م، أشار كل من كرولKroll ، ولويسLewis ، إلى أنه نتيجة لإسهامات جرفث، فقد لقب بـ : أبو علم النفس الرياضى بأمريكا.

وفي سنة 1981م، أشار هنرىHenry ، إلى وجود بعض المحاولات من علماء التربية البدنية والرياضة للنظر إلى علم النفس الرياضى كأحد العلوم الفرعية داخل مجال الرياضة والتدريب الرياضى؛ حيث إن النظام الأكاديمى للتربية البدنية يشتمل على دراسة جوانب معينة، مثل: علم النفس - علم وظائف الأعضاء - التشريح - الاجتماع، وليست فقط تطبيقًا لهذه العلوم على مواقف النشاط البدنى.

وفي سنة 1985م، تم تأسيس جمعية الارتقاء بعلم النفس الرياضى التطبيقى.AAASP
ويشير سميثSmith ، إلى أن علم النفس الرياضى يعد وليد علم النفس العام، والدليل على ذلك اعتماد الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA سنة 1986م لعلم النفس الرياضى، وامتد الاعتراف إلى أنحاء أوروبا والعالم بأسره.

### 3. بداية ظهور علم النفس في الاتحاد السوفياتي- روسيا

بداية علم النفس الرياضي في روسيا يمكن أن يرجع الى مطلع القرن العشرين حيث 1901 كتب الطبيب ليسجافت حول الفوائد النفسية التي يمكن اكتسابها عن طريق مزاولة الانشطة الرياضية لأطفال المدارس المختلفة وبعد الثورة الروسية 1917تم تأسيس عدة مدارس في التربية البدنية ومن بينها معهد الثقافة البدنية في موسكو ولينغراد ومن أول الأقسام التي ضمت علم النفس الرياضي في مقررات التدريس لديها وبعدها بدات الدرسات في مجال علم النفس تنتشر بكثرة مثل دراسات "روديك" 1925عن تحليل التمرينات الرياضية للتعرف عن بعض الخصائص لعملية تعلم المهارات الحركية، ودراسة "نيتشيف" 1928عن دور التربية الرياضية وتأثيرها عن العمليات الادراك والتذكر والانتباه والتصور العقلي ودراسة "بوني" 1929عن أثر المنافسات الرياضية على شخصية المتسابقين في رياضة التزحلق على الجليد ومن أبرز الدراسات التي أجريت في الاتحاد السوفياتي" الإحساس الحركي في السلاح 1940"-"دوافع النشاط الرياضي -روديك 1945" "الخصائص النفسية لحالات ما قبل المنافسات بوني 1949" -خصائص الادراك الزمني في الجري -روفالوفيتش 1953 وغيرها من الدراسات العديدة وقام روديك بعدة موضوعات حول علم النفس الرياضي للمدرسين والمدربين، وفي 1967 تكوين جمعية السوفيتية لعلم النفس الرياضي وانضم اليها عدة باحثين وهذا ما جعل علم النفس الرياضي يشق طريقه في النجاح ويرى النور في مطلع البحوث الجديدة التي نقتدي عليها نحن الان في البحوث تخص المجالات النفسية والرياضية.

وكما يرجع الفضل الى **" نورمان تريبلت " 1897** في إجراء أول بحث في علم النفس الرياضة بحيث اعتمد على الملاحظة المنتظمة لفترة من الوقت بغرض معرفة أثر حضور ومشاركة الجمهور على تحسن أداء لاعبي الدرجات ، وكما يعتبر **" كولمان جريفث "** الذي يعتبر المؤسس الأول لعلم النفس في أمريكا – أول من أسس معملا لعلم النفس الرياضة في جامعة **أليونيز عام 1925** ولقد درس موضوعات مرتبطة بالجانب النفسي الرياضي مثل طبيعة المهارات النفسحركية ، التعلم الحركي ، العلاقة بين متغيرات الشخصية والأداء الحركي ، ثم بدأت الجامعات الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية تدرس مقررات علم النفس الرياضي في إطار معرفي ودراسي أوسع هو التعلم الحركي مثل جامعة **كاليفورنيا و جامعة بنسلفانيا وجامعة إنديانا** كما كان موضوع اهتمام العلماء و الباحثين في سيكولوجية اللعب و التعلم الحركي ، وبدأت عدة نظريات تفسر عن ذلك الميل و قيمته الاجتماعية والتربوية وهذه النظريات تعد من نشأة علم النفس الرياضي وتطور

### 4. ظهور علم النفس الرياضي في الدول العربية

أما في الأقطار العربية ،فتعتبر جمهورية مصر العربية في مقدمة الأقطار التي اهتمت بمادة علم النفس الرياضي ،حيث تم تدريس المادة في عام 1951 في معهد الهرم الأستاذ محمد حامد ألا فندي الذي درس في إنكلترا ،وفي أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات ظهر جيل الرواد الأوائل أمثال الأستاذ الدكتور (سعد جلال ومحمد حسن علاوي ) في عدد من الكتب مثل (علم النفس التربوي الرياضي)عام 1967 و (علم النفس في التدريب الرياضي) في عام 1969 وكذلك ظهر كتاب محمد حامد ألا فندي (علم أنفس الرياضي والأسس النفسية للتربية الرياضية)في عام 1975

وفي العراق دخل علم النفس الرياضي لأول مرة في مناهج كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد عام 1970 وقام بتدريسها الأستاذ الدكتور نزار الطالب وأساتذة آخرين أمثال كامل طه الويس ومعيوف ذنون وغيرهم واستمر هذا العام بالتطور إلى يومنا هذا.تتصدر جمهورية مصر العربية مقدمة البلاد العربية التى اهتمت بمادة علم النفس الرياضى؛ حيث تم تدريس المادة في سنة 1951م في معهد التربية الرياضية بالهرم على يد محمد حامد الأفندى، والذى درس في إنجلترا، وفي الستينيات من القرن العشرين، ظهر تأثير جيل الرواد، أمثال: سعد جلال – محمد حسن علاوى، في عدد من الكتب، مثل:

-علم النفس التربوى الرياضى 1967م.- علم النفس في التدريب الرياضي 1969م.

وفي سنة 1975م، ظهر كتاب محمد حامد الأفندى: علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية الرياضية.

وتعد سنة 1967م، البداية الحقيقية لعلم النفس الرياضي في مصر، والمنطقة العربية، والتي أرسى قواعدها وأسسها محمد حسن علاوى بعد عودته من ألمانيا، وقام بتدريس أول مقرر في مرحلة البكالوريوس. (علاوي، 2009، صفحة 57)

وفي بدية القرن الواحد والعشرون حدثت تطورات كبيرة بشكل سريع وواسع في النظريات و موضوعات ومجالات تطبيقية في دراسات وتطبيقات تقنيات علم النفس الرياضي كما أصبح يدرس في الجامعات و المعاهد المختصة في التربية البدنية الرياضية وأصبح علم النفس يلقى الاهتمام بالبحث و التطور مثل العلوم الأخرى وتأسيس المنظمات المهنية المتخصصة في مجال علم النفس الرياضة وساعد ذلك على تمييز واستقلال هذا العلم، الذي يستند الى النظريات و المفاهيم في المجال التربية البدنية و الرياضية وأصبحت تشكل جمعيات دولية وإقليمية لعم النفس الرياضي ومواضيعه الحديثة في هذا المجال وأصبح تنظم مؤتمرات علمية ودولية على مدار السنة تقنية يستفاد منها علم النفس الرياضي من إضافات جديدة وحديثة في المجال الرياضي في عدة جامعات عالمية، ولا شك هذه التطورات الحديثة التي يشهدها النشاط الرياضي تنافسي أو ترفيهي أو تربوي قد ساهم بدور كبير فيه علم النفس الرياضي.